أهالي "البحر الأحمر" المصرية يرفضون التقسيم

كتبه نون بوست | 30 نوفمبر ,2014

أعلنت وزارة التنمية المحلية بالحكومة المصرية عن نيتها لوضع خطة لتقسيم عدة محافظات مصرية ليزداد عدد المحافظات المصرية من 27 محافظة لعدد 33 محافظة فيما يعرف بتقسيم جديد للحدود الداخلية، ظهر هذا الأمر حسب خطة أعلن عنها الجنرال السيسي أثناء حملته الانتخابية وضعت فيها حدود جديدة بين المحافظات كانت أبرز هذه المحافظات الموضوعة في خطة التقسيم هي محافظة البحر الأحمر، بحيث تستهدف الحكومة توزيع غالبية مساحة المحافظة على سبع محافظات مجاورة بحيث يصبح لكل محافظة منهم ظهير صحراوي و ظهير بحري.

الأمر الذي قابله أبناء المحافظة باستنكارٍ شديدٍ ورفضٍ تامٍ لمحاولات التقسيم، مؤكدين أن دوافع الحكومة من إجراء هذا التقسيم غير صحيحة بالمرة، حيث تدّعي الحكومة أن أمر التقسيم من شأنه إعادة توزيع الموارد والثروات بين المحافظات من أجل تحقيق العدالة بين سكان الأقاليم، والرد على هذا من قبل سكان المحافظة كان بالتأكيد على أن لهذا التقسيم نتائج سلبية على السكان في تلك المحافظة من الناحية الاقتصادية، حيث ستنعدم الموارد لدى سكان المحافظة لتوزع على محافظات آخرى، وهو نوع من الظلم الذي سيعاني منه سكان محافظة البحر الأحمر وأن هناك طرق آخرى كثيرة لتوزيع الموارد دون الجور على حقوق سكان المحافظات وتشريدهم إداريا بين محافظات أخرى.

ما جعل السكان ينظمون حملة تحت عنوان "لا لتقسيم البحر الأحمر" لمواجهة خطة الحكومة شعبيًا ورفضها من خلال عدة ندوات وحملات توعية داخل المحافظة، ما ساعد على تكوين رأي عام شعبي داخل المحافظة لرفض تلك الخطة المطروحة.

بدأت الحملة بتنظيم إضرابًا عامًا ناجحًا داخل مدارس المحافظة مع الخروج في مسيرات تدعو لوقف خطة التقسيم، كما اجتمعت الحملة الشعبية مع وزير التنمية المحلية في حكومة الجنرال السيسي أكثر من مرة لعرض رؤى بديلة لعملية التقسيم الحالية.

> Ahmed_Ragab@
> 3شهور كاملة مظاهرات سلمية من اهالى البحر الاحمر...والاعلام وكأن شيئا لم يحدث..#لا_لتقسيم_البحر_الاحمر pic.twitter.com/S8FP30e3uE
>
> — ahmed shaapan (@ahmedshaapan1) November 27, 2014

> برا مسارهم ارسم حلمك اوعى تسلم ليهم يوم #التقسيم_لن_يمر
> #لا_لتقسيم_البحر_الاحمر pic.twitter.com/mO6vTtOuj2
>
> — سباق (@mos_sebaq) November 27, 2014

انتقلت الحملة التي يُمارس عليها نوع من التعتيم الإعلامي إلى الإعلام البديل على مواقع الإعلام الاجتماعي، فقامت بتدشين صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي لتوصيل صوتهم الرافض لخطة التقسيم، مع تأكيدهم على تجاهل الإعلام الرسمي للدولة لهم مهددين بأن أمر تقسيم المحافظة لن يتم بهذه الصورة أبدًا.

> الاعلام الزبالة مش جايب اى سيرة عن موضوع تقسيم البحر الاحمر ده